

الأغاني

- (تَمَّالَا عَلَى الذُّعْمَانِ قَوْمٌ إِلَيْهِمْ ... مَوَارِدُهُ فِي مُلْكِهِ وَمَصَادِرُهُ) .
- (عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِمْ ... سِوَى أَنْزَلَهُ جَادَتْ عَلَيْهِمْ مَوَاطِرُهُ) .
- (فَبَاءَدَهُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَخَافُهُ ... وَقَرَّبَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُبَادِرُهُ) .
- (فَظَنُّوا وَأَعْرَاضُ الظُّنُونِ كَثِيرَةٌ ... بِأَنَّ الَّذِي قَالُوا مِنَ الْأَمْرِ ضَائِرُهُ) .
- (فَلَمْ يَنْقُصُوهُ بِالَّذِي قِيلَ شَعْرَةٌ ... وَلَا فُلَّيْلَاتٍ أَنْيَابُهُ وَأَطَافِرُهُ) .
- (وَلَلْجَارِثُ الْجَفْنِيُّ أَعْلَمُ بِالَّذِي ... يَنْدُوءُ بِهِ الذُّعْمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ) .
- (فَيَا حَارِ كَمْ فِيهِمْ لِنُذُعْمَانَ نِعْمَةٌ ... مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنْ الَّذِي أَنَا ذَاكِرُهُ) .
- (ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا أَفَادَهُ ... وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوِّمَتْهُ جَوَابِرُهُ) .
- (وَلَوْ سَأَلَ عَنْكَ الْعَائِبِينَ ابْنُ مُنْذَرٍ ... لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُحَاوِرُهُ) .
- قال فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه وأجلسه معه على سريريه وسقاه بيده وأعطاه عطية لم يعطها أحدا ممن وفد عليه قط .
- فلما قرب يزيد ركائبه ليرتحل سمع صوتا إلى جانبه وإذا هو رجل يقول .
- (أَمَّا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّائِرِينَ ... يُحِبُّ الثَّنَا زَنْدُهُ ثَاقِبٌ) .
- (يُرِيدُ ابْنُ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ ... وَقَدْ يَمْسَحُ الصَّرَّاةَ الْحَالِبُ) .
- (فَيُنْقِذَنِي مِنْ أَطَافِيرِهِ ... وَإِلَّا فَيَنْزِي غَدَاً ذَاهِبُ) .
- (فَقَدْ قَلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبَةٍ ... وَفِي الشَّرِّ رُبٌّ فِي يَثْرِبٍ غَالِبُ)